الفصل التاسع

إثارة الدافعية للتعلم

أولاً- إثارة الدافعية نحو التعلم.

ثانيًا- أساليب تنويع المثيرات.

إثارة الدافعية للتعلم

أولًا - إثارة الدافعية نحو التعلم

(أ) مفهوم الدافعية:

هي الحالة الداخلية للمتعلّم، وما ينتابه من أفكار تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم بوصفه هدفًا.

الحوافز: أسلوب حث وتنشيط، يرتكز على سد الحاجة النابعة من الدافع.

(ب) الفرق بين الدافع والحافز:

الدافع حالة، بينما الحافز أسلوب يعالج الحالة.

الدافع سابق، والحافز لاحق.

الدافع حدث ذاتي أو جِبِلّي ناشئ من الحاجة الطبيعية للإنسان، والحافز عمل إرادي[١].

(جـ) أسباب شرود ذهن الطلاب:

١- عدم تمشي المناهج مع اهتمامات الطلاب، وحاجاتهم المتجددة.

٢- نظام الصف وما يتطلبه من قيود وضوابط.

٣- عدم جاذبية البيئة المدرسية بشكل عام، بمكوناتها كلها أو بعضها.

٤- واقع الحياة في الصف، كالجلوس على مقاعد خشبية ساعات طويلة.

٥-جمود المعلم أمام السبورة طيلة الحصة الدراسية بأكملها.

٦- النشاطات الروتينية المملة والمتكررة، التي تقلل النشاط عند الطلاب.

---

(١) «علم النفس الدعوي» د. عبد العزيز محمد النغيمشي، (ص: ٦٧).

٧- عدم منح الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن آرائه وأفكاره.

٨- عدم المساواة في الحوافز والمكافآت وتوزيعها على الطلبة.

٩- التردد والتناقض في التعليمات والمطالب المعطاة للمتعلم.

ولدفع الملل لا بد من:

١- التعاون في الأنشطة، ثم التنافس من أجل الفوز.

٢- العمل بالاعتماد على النفس، لا تقليد المعلم.

٣- الاستنتاج والاستقراء، لا الحفظ.

(د) وظيفة الدافعية للتعلم:

١- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.

٢- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.

٣- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد؛ للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

(هـ) العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

١- الاهتمام بدور البيئة الصَّفِّية المادية: كالحرارة، والمقاعد، والإضاءة.

٢- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.

٣- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.

٤- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.

٥- استخدام التعزيز والثواب؛ للإسهام في النشاط الموجه.

٦- عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت[(١)].

---

(١) للمزيد من التعرف على الدوافع بأنواعها الفسيولوجية، والإيمانية، والنفسية، انظر: «علم النفس التربوي في الإسلام» (ص ١٥١: ١٧٠).

ثانيًا- أساليب تنويع المثيرات

أساليب تنويع المثيرات وإثارة الدافعية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها:

١- ***التنويع الحركي:*** ومن أمثلته:

عدم الثبات في صفك بمكان واحد، فتارة تغير موقعك، وتارة تقترب من طلابك، أو تتحرك بين المقاعد، أو تقترب من السبورة.

٢- ***التركيز:*** ومن أمثلته:

استخدام التعابير اللفظية الشائع استعمالها كـ: انظروا، استمعوا، لاحظوا معي، وكاستخدام الإيماءات كهز الرأس، حركات اليدين، أو تقطيب الجبين.

٣-***التوظيف المناسب للصمت:*** ومن أمثلته:

- إلقاء سؤال ثم تترك مجالًا للطلاب للتفكير فيه، فلا بد هنا من الصمت، ثم تتلقى إجابة الطلاب.
- الصمت فترة من الزمن بعد تلقي الإجابات؛ لتلاحظ رد فعل الطلاب على إجابة زميلهم، ومحاولتهم تعديلها إذا كان يشوبه الخطأ مثلًا.
- إتاحتك الفرصة لمساهمة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.

٤- ***التنويع في توظيف الحواس:***

أثبتت الدراسات التربوية أن قدرة الطلاب على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس.

٥- ***التنوع في الوسائل التعليمية، وتوظيفها:*** شريطة أن لا ينقلب التنويع إلى غاية، فلا نكثر منها؛ حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى، وتشتيت للانتباه.